Maalim
e-ISSN: 2600-6944 | p-ISSN: 2170-0052
Volume 17 Issue 1/ Juin 2024 PP. 197-209

The Strategy of Role Representation and Its Impact on Consolidating Grammatical Rules: The Study of Irregular Verbs and Their Types for the Second Year Intermediate as a Model

Samya kacem *
University Center Abdelhafid Boussouf Mila
s.kacem@centre-univ-mila.dz

Samir Mazouzen
University Center Abdelhafid Boussouf Mila
samir.mazouzen@centre-univ-mila.dz

DOI:10.33705/1111-017-001-015

Received: 08/04/2024
Accepted: 07/06/2024
Published: 27/06/2024
***Corresponding Author**

Citation :
kacem,M. (2024).
Mazouzen,A. (2024).
The Strategy of Role Representation and Its Impact on Consolidating Grammatical Rules: The Study of Irregular Verbs and Their Types for the Second Year Intermediate as a Model
Maalim
I(1), 197-209

Maalim
© 2024 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic language.
This is an open access article under the CC BY license

Abstract:

I aim through these research papers to discuss the importance of employing a strategy for role representation in facilitating the teaching of Arabic grammar, especially considering the numerous challenges and obstacles facing Arabic language instruction. One of the most significant challenges is the complexity of developing a suitable method for teaching grammatical rules. Furthermore, despite the considerable focus on reforming educational curricula and adapting them to the social reality of learners at various stages and levels of education, this has not prevented the emergence of several difficulties and obstacles in teaching grammatical rules.

We will strive through this titled research: "**The Strategy of Role Representation and Its Impact on Consolidating Grammatical Rules: The Study of Irregular Verbs and Their Types for the Second Year Intermediate as a Model.**" To highlight the importance of implementing the strategy of role representation in teaching grammatical rules and to demonstrate its impact on consolidating those rules among second-year intermediate learners.

Keywords :Strategy, Role Representation, Teaching, Grammatical Rules, Second Year Intermediate.

استراتيجية تمثيل الأدوار و أثرها في ترسيخ القواعد النحوية: درس الفعل المعتل و أنواعه للسنة الثانية متوسط أنموذجا

ط.د. سامية قاسم
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، الجزائر.
د. سمير معزوزن
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

الملخّص:

تروم هذه الوريقات البحثية الحديث عن أهمية توظيف استراتيجية تمثيل الأدوار في تيسير طريقة تعليم القواعد النحوية؛ خاصة إذا علمنا أنّ تعليم اللغة العربية يعاني من مشكلات وعوائق كثيرة، ولعل أبرزها تعقيدا هو مسألة وضع طريقة ملائمة لتعليم القواعد النّحوية، ثمّ نزيد على ما تقدّم، فنقول: إنّه وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بإصلاح المناهج التعليمية وتكييفها مع الواقع الاجتماعي للمتعلم في مختلف مراحل التعليم وأطواره، إلّا أنّ ذلك لم يشفع من ظهور عدّة صعوبات وعوائق في تعليم القواعد النحوية. وعليه نسعى من خلال هذا البحث الموسوم بـ: **استراتيجية تمثيل الأدوار و أثرها في ترسيخ القواعد النحوية: درس الفعل المعتل و أنواعه للسنة الثانية متوسط أنموذجا.** إلى إبراز أهمية تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار في تدريس القواعد النحوية وتبيان أثرها في ترسيخ تلك القواعد لدى متعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحيّة: الاستراتيجية؛ تمثيل الأدوار؛ التدريس؛ القواعد النحوية؛ السنة الثانية متوسط.

مقدّمة: إنّ استراتيجيات التّدريس من الطرائق والأساليب المهمة والضّرورية لعمل المعلم في حقل التّدريس، فهي من الأدوات الأساس الفعّالة في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، لما لها من أثر إيجابي في توصيل المعلومة وتسيير عملية التّعليم وتيسيرها وتنظيمها؛ إذ لا يستطيع أيّ معلم الاستغناء عنها، فهي التي تساعده على النّجاح في القيام بدوره مسيّرا للدّرس؛ حيث تتحدّد من خلال استراتيجية التّدريس المتّبعة مهمّة كل من المعلّم والمتعلّم في القسم، كما تعمل استراتيجيات التّدريس على تحديد الأساليب التي يستلزم اتّباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها في القسم، فمن دون استراتيجية تدريس يتبعها المعلم لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامّة والخاصّة، وعليه نسعى من خلال هاته الورقة البحثية الموسومة بـ: استراتيجية تمثيل الأدوار وأَثرها في ترسيخ القواعد النحوية: درس الفعل المعتل وأنواعه للسنة الثانية متوسط أنموذجا. للإجابة عن إشكال رئيس مفاده: فيم تكمن أهمية تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار في تدريس القواعد النحوية؟ وما أثرها في ترسيخ تلك القواعد؟

1.استراتيجية تمثيل الأدوار (لعب الأدوار):

1.1.مفهومها: هي استراتيجية من استراتيجيات التّدريس الحديثة التي تقوم "على افتراض أنّ للطالب دورًا يجب أن يقوم به معبرًا عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف محدّد، بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف يكون فيها الطلاب متعاونين ومتسامحين وميالين إلى اللعب"[1]، بمعنى أنّ لكل متعلم دورًا يتقمّصه، الذي يعبّر من خلاله عن موقف أو عدّة مواقف من أجل إيصال المحتوى للمتعلمين؛ إذ تمكّنهم استراتيجية لعب الأدوار من الوقوف

على مشاعرهم وأحاسيسهم، وتنمية مهاراتهم الخاصة من خلال تقمص الأدوار المختلفة، ودراسة الموضوع بطريقة ممتعة تجذب انتباه المتعلمين.

وعرفت أيضا على أنها: "إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد على محاكاة موقف واقعي، يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين في النّشاط أحد الأدوار، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وقد يتقمص المتعلم دور شخص أو شيء آخر"[2]؛ أي إنّها استراتيجية تقوم على تقمّص الدّور من أجل إيصال المفهوم للمتعلمين، وتبليغهم المحتوى التّعليمي؛ إذ يعدّ تقمص الدّور طريقة حيويّة في التّدريس، فيبعث روح النّشاط والشّوق والرغبة في المتعلم، الذي يبذل طاقة وجهدا أكبر في تأدية دوره من خلال تحويل الفصل إلى مسرح يمارس فيه دوره بكل جدّيّة وإتقان، خاصة إذا وجد تشجيعا من المعلم وزملائه، فيعمل ما بوسعه في أثناء تمثيله للدور المكلّف به من أجل إنجاح الموضوع المطروح في الدرس، ذلك أنّه من خلال هاته المواقف المسرحية يقوم المتعلّم بممارسة أنماط لغويّة مختلفة وتوظيف مجموعة ألفاظ وجمل وأساليب متداولة في المجتمع، كون هاته الاستراتيجية مبنية أساسا على قضايا متعلّقة بالمجتمع ومشكلاته، فمن خلال تلك الأنماط التي يمارسها المتعلمون تنمّى ثروتهم اللغوية، وتزداد حصيلتهم المعرفية، ويتعلمون معاني جديدة تختلف عمّا اكتسبوها سابقا، التي تساعدهم في توظيفها في واقعهم المعيشي.

غنيّ عن البيان أنّ استراتيجية تمثيل الأدوار تهدف إلى" إكساب المعلومات للمتعلمين بتعريضهم لمواقف مختلفة تحاكي المواقف الحياتية التي يواجهونها، وتبنى هذه الطريقة حول قضايا المجتمع ومشكلاته، حيث يقوم بعض المتعلمين ممن لديهم مهارات خاصة بتمثيل أدوار محددة بينما يقوم زملاؤهم بمتابعتهم"[3]، فهي إحدى أساليب التّعليم والتّدريب التي تجسّد سلوكات واقعية في مواقف مصطنعة؛ إذ يقوم كل متعلم من المشاركين في النشاط التعليمي بتقمص أحد الأدوار الموجودة في الموقف التعليمي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.

وممّا سبق ذكره يمكننا القول: إنّ لعب الأدوار في التعلم هو استراتيجية تستخدم في التّدريس تعتمد على تقديم المعلومات للطلبة، بوساطة عرض مشاهد تمثيلية أو تقديم عروض مسرحية أو أداء الأدوار التي تظهر من خلال حركات أعضاء الجسم المختلفة.

2-1 مميّزات استراتيجية تمثيل الأدوار (لعب الأدوار): ممّا لا شكّ فيه أنّ استراتيجية تمثيل الأدوار هي من الاستراتيجيات الفاعلة في التّدريس؛ إذ تعمل على بثّ روح النّشاط والحيويّة في المتعلمين، وإعطائهم الفرصة لإظهار مشاعرهم وانفعالاتهم الحقيقية، فهي تتّسم بمميّزات عدّة يمكن عرضها في النقاط الآتية:[4]

- زيادة الحساسية والوعي بمشاعر الآخرين وتقبلها؛
- اكتساب مهارات سلوكية واجتماعية؛
- تشجيع روح التلقائية لدى المتعلمين؛
- عرض مواقف محتملة الحدوث؛
- سهولة استيعاب المادة التعليمية.

ممّا سبق ذكره يمكن القول: إن استراتيجية تمثيل الأدوار من الاستراتيجيات الإيجابية في التدريس التي تكسب المتعلم مجموعة من المهارات السلوكية والاجتماعية، أضف إلى ذلك أنّها استراتيجية تساعد على تسهيل عملية استيعاب المادة التعليمية؛ كما تعمل هاته الاستراتيجية على خلق روح التفاعل والنشاط وتشجيع العفوية لدى المتعلم.

1-3 كيفية تنفيذ استراتيجية تمثيل الأدوار (لعب الأدوار): يتم ذلك من خلال عدد من الإجراءات يتّبعها المعلّم في القسم، التي يمكن إجمالها في النقاط الآتية:[5]

- تحديد الهدف من ممارسة لعب الأدوار؛
- تحديد المهام المطلوبة؛
- توفير الوقت الكافي للمتدربّين لقراءة الدور المطلوب القيام به؛
- الانتقال إلى تنفيذ الأنشطة المطلوبة؛
- قراءة التعليمات وتحديد أي أسلوب من أساليب لعب الدور الذي سوف يتم استعماله؛
- تحديد أنماط لعب الدور؛
- لعب الدّور التلقائي: وفيه يمارس الأفراد الأدوار في نشاطات حرة غير مخطط لها يقوم المتعلمون فيها بلعب الدور دون إعداد مسبق؛
- لعب الدّور المخطط له: وهنا يمكن أن يكون الحوار قد تم إعداده من مصادر أخرى ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين لأداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي.

1-4 خطوات استراتيجية تمثيل الأدوار: يمكن تنفيذ استراتيجية تمثيل الأدوار داخل القسم من خلال اتّباع المراحل الآتية:[6]

- **إعداد المتعلمين:** إذ يتم توجيه انتباه المتعلمين نحو موضوع الدرس بعرض مشكلة ذات علاقة به، ويتم ذلك من خلال نشاط معين يجذب انتباه المتعلمين ويستثيرهم نحو المشكلة، دون أن يقترح الحلول الممكنة أو يوجهه لطريقة التعامل مع هذه المشكلة، فيبقى المجال مفتوحا أمام المتعلمين للتفكير في جوانب المشكلة، ثم يطرح المعلم عدّة تساؤلات تستثير تفكير المتعلمين لوضع فروض محتملة لنهاية المشكلة التي طرحت عليهم، وبهذا يستعدون لمتابعة المشهد التمثيلي، ثم تبدأ الخطوة الثانية باختيار بعض المتعلمين لتمثيل المشكلة؛
- **اختيار المتعلمين:** يتم هنا اختيار مجموعة من المتعلمين لأداء الدور التمثيلي، ويفضل أن يكونوا من ذوي الميول التمثيلية حتى يمكنهم إتقان الأدوار التي يكلفون بها مما يساعد على تحقيق أهداف الدرس؛

- **الاستعداد لتمثيل الأدوار:** في هذه الخطوة يقوم المتعلمون المكلفون بأداء الدور التمثيلي مشاركة مع المعلم بمناقشة الترتيبات المتعلقة بأداء أدوارهم، وتترك هنا الحرية أمام كل متعلم لصياغة عباراته التي يستخدمها بطريقته الخاصة التي تساعده على التفاعل مع زملائه، ويوجه المعلم المتعلمين المكلفين بالتمثيل إلى العمل قدر الإمكان على تقمص الشخصيات الموكلة لهم، والتصرف كأنهم فعلا أصحاب تلك الشخصيات؛

- **إعداد الجمهور:** ففي الوقت الذي سيقوم المتعلمون بأداء أدوارهم، يقوم المعلم بإعداد بقية المتعلمين داخل القسم عن طريق توجيههم للدور المتوقع منهم، والجوانب التي يمكن لهم التركيز عليها، ومتابعتها بالشكل الذي يحقق أهداف الدرس، ويمكن تقسيم المتعلمين إلى مجموعات؛ إذ تقوم كل مجموعة بملاحظة جانب معين من المشهد التمثيلي؛

- **أداء الأدوار:** في هذه الخطوة يقوم المتعلمون بأداء أدوارهم المكلفين بها، وعلى المعلم الانتباه لعامل الوقت، فالدور الذي يؤدى لا ينبغي أن يتجاوز الوقت المتاح، ويمكن إعادة تمثيل بعض المواقف التي لم يتم إتقانها لتحقيق أهداف الدرس؛

- **المناقشة والتقويم:** بعد الانتهاء من أداء الأدوار التمثيلية يتم مناقشة الأفكار والآراء التي عرضها المتعلمون، ومن خلال المناقشات يتم تقويم العرض والوقوف على مدى تحقيقه لأهداف الدرس؛

- **إعادة التمثيل:** ويتم في ضوء المقترحات والملاحظات التي تم التوصل إليها في خطوة التقويم وقد تكون الإعادة لأكثر من مرة؛

- **التقويم النهائي:** وفي هذه المرحلة يحث المعلم المتعلمين على إبداء آرائهم حول مدى واقعية الأداء للأدوار وتحديد مدى واقعية النهاية (مدى جماليتها)؛

- **التعميمات:** وفيها يتم الوصول الى التعميمات النهائية التي تم التخطيط للوصول إليها.[7]

وكل خطوة من الخطوات السّابقة لها هدف تسهم به في الإثراء أو التركيز على النشاط التّعليمي الذي يرنو إلى تحقيق أهداف مسطّرة مسبقا، والمخطط الموالي توضيح لما ذُكر آنفا من خطوات استراتيجية لعب الأدوار في التدريس:

الشكل 1: مخطط يوضّح خطوات استراتيجية تمثيل الأدوار في التدريس

1-5 أهمية استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار في التدريس: يمكن ذكر أهميّة استخدام استراتيجية لعب الأدوار في الفوائد الآتية:[8]

1. إنّ التّدريس بهذه الطريقة ما هو إلا استمرار لما اعتاد الطلبة أن يعملوه في حياتهم العادية للحصول على المعرفة فالناس يتعلمون كيفية القيام بالأشياء عن طريق القيام بها وهذا ما نطلق عليه اسم التعليم بالعمل إن الأطفال وهم يلعبون دور الزوج والزوجة والعريس والعروس والقاضي ورجل الشرطة إنما يتعلمون وهم يؤدون هذه الأدوار.

2. إنّ عدم وجود الحماس والرغبة في التعلم من أهم المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس طلبته، وتعمل هذه الطريقة على رفع درجة الحماس والرغبة عند المتعلم، وبخاصة إذا ما عرفنا أن الطلبة وبصورة خاصة صغار السن منهم يحبون اللعب، وهم يتعلمون عن طريقه.

3. من الطرائق الجيّدة لتعليم الطلبة القيم الاجتماعية كما إنها أداة فاعلة في تكوين وتشكيل النظام القيمي عند الطلبة وتكسبهم معايير السلوك الاجتماعية المقبولة في المجتمع كالتنافس والتعاون وغيرها.

ويمكننا القول-أيضا- إنّ أهميّة استراتيجية لعب الأدوار تكمن في قدرة المتعلّمين على جعل الموقف التعليمي موقفًا عمليا تفاعليا يقف فيه المتعلم موقف المؤدّي، والملاحظ، والنّاقد، وهذا ما يجعل التّدريس بهذه الاستراتيجية أكثر متعةً وفاعليّة، وأبقى أثرًا؛ إذ تعدّ هذه الاستراتيجية "ذات أثر فعال في مساعدة التلاميذ على

فهم أنفسهم وفهم الآخرين، وهي تتميز كذلك بأنها تخلق في الفصل تفاعلا أكثر إيجابية وحيوية"[9]، كما تساعد المتعلم على إعمال الذهن وتوظيف قدراته العقلية من تركيب واستنتاج وغيرها من عمليات التفكير والتحليل، أضف إلى ذلك أنّ هاته الاستراتيجية تجعل المعلّم على اتّصال دائم بكل المتعلّمين على اختلاف فئاتهم، بغض النظر عن قدراتهم وإمكانياتهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

6-1 إيجابيات وسلبيات استراتيجية لعب الأدوار:

1-6-1 إيجابياتها: هناك مجموعة من الإيجابيات لاستراتيجية لعب الأدوار، وهي على النحو الآتي:

- تجعل الدرس أكثر حيوية؛
- ترسخ المعلومات؛
- تكسب المتعلم الطلاقة؛[10]
- طريقة جيدة لتنمية الاتجاهات العلمية لدى المتعلمين؛
- طريقة تمتاز بالواقعية في التطبيق ولا تحتاج إلى إمكانيات كبيرة؛
- مختبر لتحليل التفاعل الصفي والقيم التي يحملها المتعلمون؛[11]
- تنمي روح التعاون الجماعي والثقة بالنفس؛
- تقوم على أساس مبدأ التعلم بالعمل إذ يكون هذا النوع من التعلم أكثر ثباتا في الذهن؛
- تسهم في تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات والتحليل والموازنة.[12]

2-6-1 سلبياتها: كغيرها من طرائق التّدريس واستراتيجياته، فإنّ لاستراتيجية تمثيل الأدوار بعض القصور نذكر أهمّها:

- تحتاج لجهد كبير في إعدادها؛
- تحتاج لوقت لتدريب المتعلمين عليها؛
- لا تلائم كثيرا من الموضوعات؛[13]
- قد تثير غضب المتعلمين المشاركين وخاصة الخجولين منهم؛
- تحتاج إلى إعداد جيد من جانب المعلم لتعطي الطريقة ثمارها؛
- تحتاج إلى إدارة جيدة من جانب المعلم في فترة التطبيق.[14]

فبالرغم مما تتميّز به استراتيجية لعب الأدوار من محاسن ومزايا إلّا أنّها استراتيجية صعبة التطبيق والتنفيذ كونها تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين لإعدادها، والتدريب عليها، كما تتطلب هاته الاستراتيجية معلّما متمكّنا ومتعلمين لهم تدريب مسبق حول كيفيّة تطبيق هاته الاستراتيجية.

2- تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار في تدريس القواعد النحوية للسنة الثانية متوسط:

1-2 الإطار الزماني والمكاني للدراسة: قمنا بإجراء هاته الدراسة في الفترة الممتدة من 04 إلى 06 مارس 2024م، بمتوسطة جيش التحرير حي بوروح، إحدى المؤسسات التعليمية التابعة لبلدية فرجيوة، تأسست في تاريخ:

2004/09/04، يسهر على تسييرها مدير، وعدد من الإداريين، و28 أستاذا، تحتوي هاته المؤسسة على14 قاعة تدريسية، ومكتبة ومطعم.

2-2عينة الدراسة: اعتمدنا في دراستنا الميدانية المتمثلة في: تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار في درس المعتل وأنواعه، على تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط؛ حيث يدرس هؤلاء التلاميذ عشر مواد خلال السنة أو الموسم الدراسي، ويشرف على تدريسهم مجموعة من الأساتيذ، كل حسب تخصصه، وكان لزاما علينا اختيار حصص اللغة العربية، وبالضبط الحصص المخصّصة للقواعد حتى نتمكن من إجراء دراستنا، كون حصة القواعد تتوافق مع الدراسة المطلوبة، وهي: تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار في درس الفعل المعتل وأنواعه.

النشاط: قواعد اللغة.

الموضوع: الفعل المعتل وأنواعه.

الموارد المستهدفة:

- التّعرف على الفعل المعتل وأنواعه، والتّمييز بين الفعلين المعتل والصحيح؛
- تعداد أنواع الفعل المعتل مع التمثيل لكل نوع؛
- ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.

2-3 خطوات الدرس:

يقوم المعلم باختيار المتعلّمين وإعدادهم مسبقا لتمثيل نص المسرحية المعنونة: **الفعل المعتل و أنواعه**، ثم يطلب منهم الصّعود إلى المنصة لتقديم العرض المسرحي المتعلّق بالدّرس في مشاهد عدّة.

المشهد الأول:

الصّحفي: مشاهدينا الكرام مرحبا بكم أينما كنتم، ومباشرة ننقل إليكم هذا الخبر العاجل الذي وردنا للتّو في غرفة الأخبار؛ إذ بلغنا أنّ انتشارا صرفيّا حاشدا قامت به مجموعة من أفعال اللّغة العربية المعتلّة، احتجاجا على ما أصابها من علّة، وما أوقعته من أنواع على الفعل المعتل، مزيدا من الأنباء المتعلّقة بالحدث سنوافيكم بها لاحقا مع مراسلنا على قناة القواعد النحوية، كونوا معنا.

يتّصل الصّحفي بالمراسل لمعرفة مزيد من الأخبار عن الحدث.

الصحفي: مرحبا مراسلنا على قناة القواعد النّحويّة هل أنت معنا على الخط؟

المراسل: أهلا زميلي، نعم أنا في الاستماع.

الصحفي: أخبرنا كيف هي الأجواء هناك، هل من مستجدات وتطوّرات حول الحدث؟ هل لديك تفاصيل جديدة لتزودنا بها؟ تفضل.

المراسل: نعم زميلي، إنّي أرى مجموعة من الأفعال منتشرة هنا وهناك يبدو أنها مصابة، سأحاول الاقتراب وأعرف كل جديد.

بعدها يتقدّم المراسل من مجموعة الأفعال المنتشرة ليرى ما الذي يحدث معهم، فيسأل أحد الأفعال.

المراسل: ما بك أيها الفعل؟ ما خطبك؟

الفعل المثال: أنا فعل أصابتني العلّة.

المراسل: أين أصابتك؟

الفعل المثال: أصابتني في حرفي الأول، إن هذا مؤلم جدا.

المراسل: طيّب، ما اسمك أيها الفعل؟

الفعل المثال: اسمي الفعل المثال.

المراسل: أعطني مثالا عنك حتى أتّعرف عليك أكثر.

الفعل المثال: مثل الفعل وجد، ووقف، وغيرها، ونحو قولك: وجد الطفل اللّعبة في الدّرج.

في جهة أخرى نجد فعلا آخر مصابا يتألّم وينادي، فيتقدم منه المراسل ويسأله.

المراسل: ما الذي حدث معك أيها الفعل؟

الفعل الأجوف: أنا فعل وقد أصابتني العلّة.

المراسل: أين موضع إصابتك؟

الفعل الأجوف: انظر، أصابتني في حرفي الثاني، هذا ألم لا يطاق.

المراسل: لكن ما اسمك أيّها الفعل.

الفعل الأجوف: اسمي الفعل الأجوف.

المراسل: هات مثالا عنك حتى أتعرّف عليك أكثر.

الفعل الأجوف: مثل: نام، كقولك: نام الولد على ذراع أمه.

المراسل: شكرا لك.

المشهد الثاني:

يرى المراسل فعلا آخر مستلقيا أمام الفعل السابق يتألم وقد أصابته العلّة، فيتقدم منه المراسل حتى يسأله عن حاله.

المراسل: يبدو أنك مصاب أيضا أيها الفعل.

الفعل الناقص: نعم، أصابتني العلّة.

المراسل: أين أصابتك؟

الفعل الناقص: أصابتني في حرفي الثالث، إنّني أعاني من شدّة الألم.

المراسل: حسنا، ما اسمك؟

الفعل الناقص: اسمي الفعل الناقص.

المراسل: ممكن أن تعطيني مثالا عنك، حتى أتعرف عليك أكثر.

الفعل الناقص: مثل: الفعل رضي، نحو قولك: رضي الله عن الرسول والصحابة.

المراسل: بورك فيك، شكرا لك.

المشهد الثالث:

في زاوية بعيدة وبعد عملية البحث يرى المراسل توأما يكاد لا يفرّق بينهما، فيتقدم منهما.

المراسل: من أنتما؟

اللفيف (المقرون والمفروق معا): نحن توأمان، ونحن فعلان معتلان.

المراسل: ما اسمكما؟

اللفيف (المقرون والمفروق معا): نسمى الفعل اللفيف.

المراسل: تتشابهان كثيرا، أكاد لا أفرّق بينكما، أين تكون علتكما؟

اللفيف (المقرون والمفروق معا): نحن فعلان يجتمع فينا حرفا علة، ويكون حرفا العلة أصليين فينا.

المراسل: ولكن، كيف لي أن أفرّق بينكما؟

اللفيف (المقرون والمفروق معا): يتم التفريق بيننا من خلال أسمائنا أحدنا اسمه اللفيف المقرون والثاني اسمه اللفيف المفروق.

المراسل: لم أفهم، أرجو أن توضّحا لي أكثر.

اللفيف المقرون: أنا فعل معتل يجتمع فيّ حرفا علّة متتاليان.

اللفيف المفروق: وأنا فعل معتل يجتمع في حرفا علّة ولكن متفرقان، يفرق بينها حرف صحيح.

المراسل: حسنا، ألا أعطيتماني مثالا عنكما.

اللفيف المقرون: نعم مثالي هو: طوى، نحو قولك: طوى المعلّم الكتاب.

اللفيف المفروق: ومثالي هو وقى، كقولك: وقى الرجل نفسه من البرد حتى لا يمرض.

المراسل: شكرا لكما.

اللفيف (المفروق والمقرون معا): على الرّحب والسّعة.

المراسل: إذن كانت هذه بعض التصريحات التي أدلى بها مجموعة من الأفعال المعتلة، والآن نعود إليك زميلي الصحفي إلى أستوديو الأخبار، وشكرا على المتابعة.

الصحفي: شكرا مراسلنا على قناة القواعد النحوية على هاته التغطية الإعلامية، إذن أعزّائي المشاهدين من هنا نصل بكم إلى ختام هاته النشرة الإخبارية، شكرا لكم على حسن الإصغاء والمتابعة، نضرب لكم موعدا في النشرات اللاحقة وسلام الله عليكم.

4-2 مناقشة العرض: بعد الانتهاء من عرض المسرحية يتم مناقشة الأفكار والآراء التي عرضها المتعلمون، ثم يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة حول فهم الدرس:

- ماذا نقصد بالفعل المعتل؟ هات مثالا.
- ما هي أنواعه؟
- هات مثالا عن كل نوع.
- وظّف كل نوع من أنواع الفعل المعتل في جملة من إنشائك.

يعطي المعلم الفرصة لمجموعة من التلاميذ للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها حول تلك المشاهد المتعلّقة بموضوع الدّرس، بطريقة متسلسلة ومترابطة، يراعي فيها تسلسل عناصر الدّرس، فيحاول التّنويع في إجابات المتعلّمين حتى يمنحهم الفرصة للمشاركة الفعّالة في مجريات الدرس، وتكون إجاباتهم مختلفة كل حسب فهمه وقدرة استيعابه لموضوع الدرس من خلال المشاهد التمثيلية، ومن ثمة يختار المعلم الإجابة الصحيحة والدقيقة ويتم تدوين الاستنتاج أو القاعدة على السبورة باستعمال الألوان كما يلي:

أستنتج/ القاعدة:[15]

1- الفعل المعتل: هو كل فعل أحد حروفه الأصلية حرف علة، نحو: وجد، بات، رأى

2- أنواع الفعل المعتل: ينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أنواع:

2-1 المثال: وهو ما كانت فاؤه " الحرف الأول" حرف علة. مثل: وسع، يبس.

2-2 الأجوف: وهو ما كانت عينه " الحرف الثاني" حرف علّة. مثل: قال، باع.

2-3 الناقص: وهو ما كانت لامه" الحرف الأخير" حرف علّة. مثل: رمى، سعى، دعا.

2-4 اللّفيف: وهو ما كان فيه حرفا علة، وينقسم إلى نوعين:

أ- لفيف مقرون: وهو ما اجتمع فيه حرفا علة دون أن يفرق بينهما حرف آخر صحيح. مثل: شوى، روى، لوى.

ب- لفيف مفروق: وهو ما كان فيه حرفا علّة بينهما حرف صحيح مثل: وقى، وعى.

2-5 مرحلة التقييم: بعد الانتهاء من العرض المسرحي، وطرح الأسئلة من لدن المعلم والإجابة عنها، ثم كتابة الاستنتاج على السبورة، يفتح المعلم باب المناقشة لتقييم العرض مع المتعلمين؛ إذ يعطي لكل المتعلمين الفرصة لإبداء رأيهم حول العرض، وإعطاء بعض الملاحظات للمتعلمين الذين قدّموا المشاهد التمثيلية، فهناك من يقدّم بعض الملاحظات قد تكون عبارة عن نقائص يراها حول أداء زملائه، والتي تؤخذ بعين الاعتبار من أجل تحسين مستوى أداء المتعلمين في العروض المقبلة، ومنهم من يقدّم بعض الإيجابيات ويثني على تقديم زملائه، وهذا من شأنه أن يشجّع التلاميذ على تقديم الأفضل والعمل أكثر من أجل تحسين مستوى الأداء في باقي العروض، ثم يوجّه المعلم سؤالا للمتعلمين حول مدى استيعابهم لموضوع الدّرس من خلال العرض المسرحي المقدّم، وهل وُفِّق زملاؤهم في تبليغ الرسالة أو المحتوى التعليمي وهو موضوع الدرس المتمثل في الفعل المعتل وأنواعه، ليقوم بعدها بتقييم نشاط المتعلمين وإعطائهم العلامة المُتحصّل عليها، وتقديم بعض الملاحظات للمتعلمين الذين قاموا بتمثيل الأدوار، وشكرهم على المجهودات التي قاموا بها، والثّناء على العمل المتميّز الذي قدّموه في أثناء عرضهم للمشاهد التمثيلية المتعلّقة بموضوع الدرس، وتشجيعهم ومكافأتهم للعمل أكثر في الحصص المقبلة.

2-6 التقويم النهائي: في نهاية الدّرس، وبعد الانتهاء من أداء الأدوار التمثيلية، ثم مرحلة المناقشة التي تمّ من خلالها تقييم نشاط المتعلمين، يقوم المعلّم بتكليف المتعلمين بتدريب فوري داخل حجرة الدرس، وهو ما يُسَمَّى بـ "**أُوَظِّفُ تَعَلُّمَاتِي**"، يتم فيه توظيف ما تمّ تعلّمه في الدرس، حتى يتمكّن من معرفة مدى فهمهم وقدرة استيعابهم لعناصر الدّرس من خلال العرض المسرحي أو المشاهد التمثيلية التي قدّمها زملاؤهم، والوقوف على مدى تحقيقه للأهداف المرجوة من الدّرس، ويكون التّدريب على النّحو الآتي:

- استخراج الأفعال المعتلة من فقرة يقدّمها لهم، وإدراج تلك الأفعال في جدول حسب أنواعها.
- إعطاؤهم مجموعة من الأفعال المعتلّة، ويطلب منهم توظيفها في جمل من إنشائهم.
- تكوين جمل من إنشائهم تتضمّن الفعل المعتل وأنواعه.
- أعرب الجملة الآتية إعرابا مفصلا: لَا يَخْشَى الشَّعْبُ المُتَضَامِنُ دَسَائسَ الاسْتِعْمَارِ.

خاتمة: في الختام نصل إلى أهمّ ما أفضت إليه هاته الدّراسة من نتائج نجملها في النقاط الآتية:

- إنّ استراتيجية تمثيل الأدوار من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تقوم على محاكاة المواقف الواقعية، التي يتقمص من خلالها كل متعلم دورا في المشهد التمثيلي المتعلق بالدرس؛
- يتم تنفيذ استراتيجية لعب الأدوار من خلال عدد من الإجراءات والخطوات يتّبعها المعلم داخل حجرة الدّرس وتتمثّل في: إعداد المتعلّمين، اختيار المتعلمين، الاستعداد لتمثيل الأدوار، إعداد الجمهور، أداء الأدوار، المناقشة والتقويم، إعادة التمثيل، التقويم النهائي، التعميمات؛
- تمثيل الأدوار استراتيجية حيوية في التدريس؛ إذ تبعث روح النشاط والحيوية والرغبة في المتعلم ليبذل طاقة وجهدا أكبر لتأدية دوره بكل جدية وإتقان؛
- تمثيل الأدوار من الاستراتيجيات الفاعلة في التدريس لما لها من أثر إيجابي في التحصيل العلمي والأكاديمي للمتعلم؛
- تعمل استراتيجية لعب الأدوار في التدريس على رفع درجة الحماس والرغبة في التعلم وتشجيع المتعلمين على التواصل فيما بينهم وإقحامهم في مجريات الدرس؛
- تخلق هاته الاستراتيجية جوّا من التّفاعل والنّشاط داخل الحجرة الصفيّة ممّا يساعد المعلم على تسيير درسه في أحسن الظّروف؛
- تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار في تدريس القواعد النحويّة له أثر إيجابي على المتعلّمين، يتجلّى في إيصال المفاهيم، وتبليغ المحتوى التعليمي، بطريقة سهلة ومرحة، تجذب انتباه المتعلمين من خلال تقمص عدّة أدوار في العروض المسرحية المتعلقة بموضوع الدرس؛
- تلقّي القواعد النحويّة عن طريق استراتيجية تمثيل الأدوار من شأنه أن يرسخ المعلومة في أذهان المتعلّمين، كون المتعلم في هاته الاستراتيجية يقوم بممارسة أنماط لغوية، وتوظيف مجموعة من الجمل والأساليب التي يتداولها في حياته؛
- بالرغم من صعوبة تدريس القواعد النحوية إلا أنّ هناك بعض الاستراتيجيات التي تعمل على تيسير تعليم تلك القواعد كاستراتيجية تمثيل الأدوار، التي يكون التعلم من خلالها أكثر ثباتا في الذهن، وأبقى أثرا؛
- بالرغم من فاعليّة هاته الاستراتيجية في التّدريس إلّا أنّ تطبيقها يحتاج إلى تدريب مسبق، وإعداد جيّد للمتعلمين بهدف بلوغ النتائج المرجوة.

قائمة المصادروالمراجع:

1. إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة رشد- ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2014م.
2. سعيد عبد الله لافى، أساليب التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط2012،1م.
3. عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م.
4. عقيل محمود الرفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2012م.
5. فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دائرة المكتبة الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية، د.ط، 2017م.
6. كمال هيشور وآخرون، اللغة العربية-السنة الثانية متوسط، أوراس للنشر، الجزائر، د.ط، 2017م.
7. نصر الله محمد محمود معوض، المدخل إلى استراتيجيات التدريس، عالم الكتب، القاهرة، 2016م.

الهوامش والإحالات:

1- إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة رشد- ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2014م، ص211.
2- نصر الله محمد محمود معوض، المدخل إلى استراتيجيات التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2016م، ص359.
3- سعيد عبد الله لافى، أساليب التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2012م، صص 30 31.
4- إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، ص212.
5- عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014، صص 284 285.
6- سعيد عبد الله لافى، أساليب التدريس، ص32-34.
7- فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دائرة المكتبة الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية، د.ط، 2017م، ص124.
8- إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، صص 216 217.
9- عقيل محمود الرفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2012م، صص193 194.
10- عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ص287.
11- نصر الله محمد محمود معوض، المدخل إلى استراتيجيات التدريس، ص362.
12- فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، ص125.
13- عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ص287.
14- نصر الله محمد محمود معوض، المدخل إلى استراتيجيات التدريس، صص362 363.
15- ينظر: كمال هيشور وآخرون، اللغة العربية-السنة الثانية متوسط، أوراس للنشر، الجزائر، د.ط، 2017م، ص24.